

Distr.: General
4 March 2005
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات
الدورة الخامسة

نيويورك، ١٦-٢٧ أيار/مايو ٢٠٠٥

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت*

الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

الحوار بين أصحاب المصلحة المتعددين

مذكرة من الأمين العام

إضافة

ورقة مناقشة مقدمة من المجموعة الرئيسية للمزارعين وأصحاب
الغابات الصغيرة**

موجز

تعد الظروف الإطارية الواضحة والموثوقة المشفوعة بالتشريعات والإجراءات العادلة لإنفاذ القوانين المعمول بها، شروطاً مسبقة لتنمية قطاع حراجي مستدام. ولا بد من كفالة الوصول إلى الموارد، ولا بد أيضاً من كفالة الوصول إلى المعلومات والخدمات والأسواق ذات الصلة. وبإمكان قيام التعاون في مجال القيمة المضافة بين الحكومات والمنظمات والعمليات ذات الصلة بالغابات في إطار ترتيب دولي متعلق بالغابات (منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات) أن يؤدي دوراً حاسماً في توفير هذه الظروف المؤاتية.

* E/CN.18/2005/1

** أعدها اتحاد ملاك الغابات الأوروبيين.

وغالبا ما تكون حقوق الملكية هي الخطوة الأولى نحو الاستعمال المستدام للموارد، ومع ذلك فإن أهميتها لا تحظى بالاعتراف الكافي في مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات. وعلى صانعي السياسات والقرارات أن يزيدوا من درجة الأولوية التي تعطى إلى إنشاء هياكل ملكية واضحة لصالح الأسر والمجتمعات المحلية المالكة للغابات. ولا يمكن تنمية القدرات الكاملة لقطاع الغابات في مساهمته في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، إلا بالشاركة مع قطاعات أخرى مثل الزراعة والطاقة والبحوث والنقل والسياحة، وما إلى ذلك. وفي هذا الصدد، تكتسي البرامج الوطنية المعنية بالغابات أهمية حاسمة في تحديد أهداف تحقق الدعم والفائدة على نحو متبادل.

ويجب إعطاء الأولوية لبناء القدرات والتدريب من أجل تحقيق تنمية مستدامة للموارد العالمية في مجال الغابات. فالأسر المالكة للغابات التي تحصل على معلومات جيدة وتدريب جيد تتخذ قرارات مسؤولة، ومن ثم يساهم كل منها على حدة في تحقيق الأهداف المشتركة للتنمية المستدامة.

إن الأسباب التي تكمن وراء إزالة الغابات وتدهور الغابات موجودة خارج هذا القطاع. وهناك حاجة إلى وضع استراتيجيات تساهم في صياغة قيم وحوافز لحفظ السلع والخدمات المتعلقة بالغابات واستعمالها بشكل مستدام.

المحتويات

الفقرات الصفحة

٤	٥-١	 مقدمة
		أولا - تقييم موجز لتنفيذ مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى
٤	١٨-٦	 الحكومي الدولي المعني بالغابات
		ألف - الحقوق المأمونة للملكية وحيازة الأرض: السبيل إلى العمل المسؤول
٤	٩-٦	 والمستدام
٥	١٢-١٠	 البرامج الوطنية المعنية بالغابات: بناء الشراكات
		جيم - بناء القدرات والصلاحيات الاقتصادية: مساعدة ملاك الغابات على
٦	١٥-١٣	 مساعدة أنفسهم
		دال - الأسباب الكامنة وراء إزالة الغابات وتدهورها: استرجاع قيمة السلع
٦	١٨-١٦	 والخدمات المتعلقة بالغابات
٧	٢١-١٩	 مجالات العمل ذات الأولوية
٧	٢٣-٢٢	 توصيات بشأن الأهداف والغايات القابلة للتحقيق
٨	٢٥-٢٤	 استنتاجات وتوصيات

مقدمة

- ١ - تبرز ورقة المناقشة الحالية العناصر الأساسية المستمدة من المساهمات الخطية والشفوية التي قدمتها المجموعة الرئيسية لملاك الغابات الصغيرة (الأسر المالكة للغابات) إلى عملية منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، من دورته الأولى إلى دورته الرابعة.
- ٢ - وتجمع شبكة الأسر المالكة للغابات حالياً أسراً مالكة للغابات من استراليا وكندا وكوستاريكا وأوروبا و (٢٣ بلداً أوروبياً) والولايات المتحدة الأمريكية. وستبذل في المستقبل جهود متزايدة للوصول إلى الأسر والجماعات المحلية المالكة للغابات في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية، وخاصة إلى الشبكات القائمة في أمريكا الجنوبية وأفريقيا من أجل تحقيق نظرة شاملة عن التحديات والفرص المتنوعة التي تواجهها هذه المجموعة الرئيسية.
- ٣ - ولدى الأسر المالكة للغابات اهتمام حقيقي بإيجاد نهج متوازن لتحقيق الإدارة المستدامة للغابات إدراكاً منها بأن الأجيال القادمة ستعتمد أيضاً على السلع والخدمات المستمدة من غاباتها. وقد أصبحت مسؤولية الأسر المالكة للغابات في الحفاظ على الغابة على المدى الطويل مسألة راسخة الجذور. وتمثل الأسر المالكة للغابات الاستعمال الفعال والمستدام لموارد غاباتها التي تخدم أغراضاً وقيماً متعددة قائمة على التفكير الطويل الأجل الذي يقيم جسوراً بين الأجيال.
- ٤ - وتؤدي الإدارة المستدامة للغابات وتعزيز الكمي والكيفي لموارد الغابات العالمية دوراً رئيسياً في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، خاصة الغاية ١: القضاء على الفقر المدقع والجوع، والغاية ٧: كفاءة الاستدامة البيئية، والغاية ٨: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية.
- ٥ - وتوفر الخبرة العملية للأسر المالكة للغابات في مجال استعمال موارد الغابات في جميع أنحاء العالم مقرونة بالمعرفة العلمية السليمة، إمكانيات كبيرة من أجل العمل المسؤول والمستدام على أرض الواقع.

أولاً - تقييم موجز لتنفيذ مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات

- ألف - الحقوق المأمونة للملكية وحيازة الأرض: السبيل إلى العمل المسؤول والمستدام
- ٦ - حسبما جاء في الفقرة ٤٠ من مذكرة الأمانة العامة المعنونة "تمويل الإدارة المستدامة للغابات: التحديات الراهنة في البيئة المالية المتغيرة" (E/CN.18/AC.2/2003/2) فإن "حقوق الملكية كثيراً ما تشكل الخطوة الأولى باتجاه استخدام الموارد بطريقة مستدامة". وتعد

الحقوق المأمونة للملكية وحيازة الأرض أساس الإدارة المستدامة للغابات. فبدون حقوق مأمونة للملكية وحيازة الأرض، لا يمكن تنمية روح المسؤولية أو الاهتمام بإدارة الغابات بطريقة يضمن بها أن تستوفي احتياجات الحاضر والمستقبل.

٧ - وتنشئ الملكية، وبخاصة ملكية الأسر والجماعات المحلية للغابات، قيما، مثل إنتاج مواد متجددة، وحماية خزانات المياه، والمحافظة على التنوع البيولوجي، والإمداد بالأغذية. ويؤدي منح حق الملكية لعدد كبير من الأشخاص إلى إنشاء قيم متنوعة. ويساهم حق المالك في استعمال وإدارة السلع والفوائد المتعددة للغابات في نشوء إحساس قوي بالمسؤولية عن الحفاظ على هذا الإرث الطبيعي^(١).

٨ - ولم يعترف صانعو السياسات والقرارات بعد بالأثر الإيجابي لهياكل الملكية الواضحة لصالح الأسر المالكة للغابات من أجل تحقيق الإدارة المسؤولة والمستدامة لموارد الغابات في العالم.

٩ - ويجب أن يعترف الحوار العالمي المتعلق بسياسات الغابات بأن واحدة من أهم وحدات التكوين التي ينبغي توافرها لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية المذكورة أعلاه تتمثل في الالتزام بإنشاء حقوق مأمونة للملكية وحيازة الأرض، وضمان وصول الأسر والجماعات المحلية المالكة للغابات إلى موارد الغابات.

باء - البرامج الوطنية المعنية بالغابات: بناء الشراكات

١٠ - يجب أن يجري إدراج الأهداف الآنية والأهداف الطويلة الأجل للقطاع القائم على الغابات في الاستراتيجيات الشاملة لعدة قطاعات مقرونة بالسياسات الأخرى التي تؤثر مباشرة على التنمية المستدامة لموارد الغابات. وتكتسي المنتجات والسلع والخدمات التي توفرها الإدارة المستدامة للغابات أهمية على مستوى عدة قطاعات وعلى صعيد المجتمع ككل، مثلا، لإبدال المواد غير المتجددة، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وحماية خزانات المياه والمساهمة في أهداف الطاقة المتجددة، وتنمية الخدمات الترفيهية، وكاستودع للقطاع الصحي والطبي.

(١) مركز البحوث المرجعية الدولية "الغابات والناس: بحوث ذات تأثير" (متاحة على الموقع: http://www.cifor.cgiar.org/publications/pdf_files/AREports/CIFOR%2010th_ANNIV_1-38.pdf). وفي أفريقيا وآسيا قال القرويون المشاركون في الإدارة التعاونية المكيفة لأوضاعهم إنها أدت إلى زيادة الإحساس بملكية موارد الغابات ومنحتهم الثقة في المشاركة في العمليات التي تؤثر على حياتهم وبيئتهم من أجل تحقيق نتائج أفضل (عند تجريبها وإعادة إعدادها إلى أساسياتها، تنطوي الإدارة التعاونية المكيفة على إيجاد ترتيبات مؤسسية وعمليات تشجع الديمقراطية المحلية والتعاون وتوفير الوقت والمكان للتفكير الجماعي).

١١ - وتوفر البرامج الوطنية المتعلقة بالغابات آلية حيوية يمكن من خلالها وضع هذه الاستراتيجيات الشاملة لعدة قطاعات. وينبغي استعمال هذه البرامج لإبراز مكانة القطاع القائم على الغابات في تحديد وتنفيذ أولويات الاستراتيجيات الوطنية للتنمية المستدامة.

١٢ - وتضطلع الأسر المالكة للغابات بدور بارز في البرامج الوطنية المتعلقة بالغابات. وهي تعمل بصفقتها أطرافاً معنية ومشاركة، وفي الوقت نفسه جهات صانعة للقرارات على أرض الواقع. ومن ثم فمن الأساسي أن توضع البرامج الوطنية المتعلقة بالغابات بروح من الشراكة تؤدي إلى التوزيع المتكافئ لتكاليف وفوائد تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات.

جيم - بناء القدرات والصلاحية الاقتصادية: مساعدة ملاك الغابات على مساعدة أنفسهم

١٣ - إن معرفة وفهم الطبيعة المعقدة لإدارة المستدامة للغابات هما أساس تنفيذ هذه الإدارة. ولا تتعلق الحراجة المستدامة بالأشجار بل بالناس. ويعتبر الاستثمار في قدرات الأسر المالكة للغابات عنصراً رئيسياً لتحقيق الإدارة المستدامة للغابات.

١٤ - وفي هذا الصدد، أصبحت رابطات ملاك الغابات متزايدة الأهمية. وهي تمثل أهم آلية هيكلية يمكن من خلالها التغلب على تجزؤ الملكية. كما أن التعاون الذي يتم من خلال رابطة ملاك الغابات هو أساساً ما يمكن فرادى ملاك الغابات الصغيرة من المشاركة بنشاط في أسواق الأخشاب. وبدون دمج اللوجيستيات وقطع الأشجار، لن تتوفر لمعظم صغار ملاك الغابات القدرة على الاستثمار في إدارة مستدامة لغاباتهم. وعلاوة على ذلك، تعد رابطات ملاك الغابات مضاعفات رئيسية لنشر السياسات الوطنية والعالمية وتنفيذها تنفيذاً ناجحاً.

١٥ - وثمة شرط مسبق لتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات هو الصلاحية الاقتصادية. ولا بد من توافر الأمن المالي من أجل تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية والبيئية. وتعد الظروف السوقية العادلة والإطار القانوني الموثوق الطويل الأجل الذي ينفذ بفعالية، أدنى ما يجب توافره من شروط لإدارة الغابات إدارة صالحة اقتصادياً.

دال - الأسباب الكامنة وراء إزالة الغابات وتدهورها: استرجاع قيمة السلع والخدمات المتعلقة بالغابات

١٦ - غالباً ما توجد الأسباب الكامنة وراء إزالة الغابات وتدهورها خارج قطاع الغابات نفسه: ومن بين الأسباب الرئيسية لذلك الفقر، والطلب على الغذاء والطاقة من جانب أعداد متزايدة من السكان.

- ١٧ - ويتعين على استراتيجيات حفظ موارد الغابات في العالم وتوسيعها أن تعالج في المقام الأول الأسباب الأساسية الأولية، وبخاصة في نواحيها المتعلقة بالتخفيف من حدة الفقر.
- ١٨ - وفي أوروبا، حيث تملك الأسر وتدير أكثر من نصف الغابات، تزداد مساحة الغابات بمعدل ٩٢٠ ٠٠٠ هكتار في السنة. ويعطي التقييم الوافي لأنواع السلع والخدمات المتعلقة بالغابات الحوافز اللازمة للأسر المالكة للغابات لكي تواصل الاستمرار في الإدارة المستدامة للغابات لفائدة الأجيال القادمة.

ثانياً - مجالات العمل ذات الأولوية

- ١٩ - تعتمد الأسر المالكة للغابات على وجود بيئة عمل عادلة يجري في إطارها تعظيم الإدارة المستدامة للمنتجات الخشبية والمنتجات غير الخشبية. ويُطلب إلى صانعي السياسات والقرارات أن يركزوا جهودهم على تهيئة الظروف لإيجاد إطار قانوني موثوق طويل الأجل يمكن القيام ضمنه باستثمارات تعود بفوائد اجتماعية وتكون قابلة للبقاء من الناحية الاقتصادية.
- ٢٠ - وفي الوقت الحاضر، توضع التنمية المستدامة موضع السؤال بشكل متزايد من جراء انتشار الاتفاقيات والعمليات التي تكون مدفوعة بمسألة واحدة ويكون لها وقع على القطاع القائم على الغابات. وثمة حاجة شديدة إلى أن يتحمل منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات المسؤولية السياسية عن التنمية المستدامة للقطاع القائم على الغابات.
- ٢١ - ويجب أن يكون صانعو السياسات والقرارات على وعي بأن حيازة الأسر للغابات محك حاسم "حيث يضرب المطاط الطريق"! وأن وجود سياسات متضاربة سيؤثر في نهاية المطاف في صلاحية واستدامة ملكية الغابات الصغيرة.

ثالثاً - توصيات بشأن الأهداف والغايات القابلة للتحقيق

- ٢٢ - يجب أن يستفيد التعاون الدولي في مجال القيمة المضافة من الخبرات المكتسبة في عمليات وضع السياسات الإقليمية المتعلقة بالغابات، حيث أُحرز تقدم كبير في تحديد معايير ومؤشرات للإدارة المستدامة للغابات تراعي الأولويات والاحتياجات الإقليمية.
- ٢٣ - ويُوصى بأن تسهّل الترتيبات الدولية المتعلقة بالغابات (منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات) تبادل الخبرات المكتسبة من عمليات وضع السياسات الإقليمية المتعلقة بالغابات بشأن تنفيذ مقترحات عمل الفريق الحكومي الدولي المعني بالغابات/المنتدى الحكومي الدولي المعني بالغابات، ومن ثم تعزيز الصلة بين هذه العمليات.

رابعاً - استنتاجات وتوصيات

٢٤ - يحتاج الترتيب الدولي المتعلق بالغابات (منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات) إلى إبراز مكانته كمنتدى للسياسات العالمية تنجز فيه الالتزامات رفيعة المستوى، من أجل تعزيز قدرات القطاع القائم على الغابات على تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية. وينبغي أن تُترك مناقشة وتفصيل المسائل التقنية للخبرة المجمعة في إطار الشراكة التعاونية في مجال الغابات.

٢٥ - وتتمثل الدعامة الرئيسية لأي ترتيب دولي قوي يتعلق بالغابات (منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات) في العمليات الإقليمية القوية لوضع السياسات المتعلقة بالغابات التي تنقل خبرتها إلى ساحة المناقشة وصنع القرارات على الصعيد العالمي. ويحتاج الترتيب الدولي المتعلق بالغابات أن يعزز العناصر الإقليمية في برنامج عمله المستقبلي.